الغزوات العثمانية الأردوغانية الجديدة مصيرها الاندحار والفشل

بقلم د. قحطان السيوفي

كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، المُتقمص شخصية السلطان العثماني الجديد، بعد عودته من تونس علناً عن أطماعه العثمانية العدوانية قائلاً إن «ليبيا أمانة عثمانية»، وبعد عدة أيام صادق مجلس النواب التركي على مشروع إرسال قوات إلى ليبيا.

أردوغان المغامر الداعم للإرهاب مصاب بجنون العظمة يتبع سياسة الانقلاب والتغيير والتلوّن وعدم الثبات، يهرب من إخفاقه الداخلي إلى الخارج، آخرها إلى إفريقيا، حيث انطلق إليها لأهداف اقتصادية وسياسية، منها إحياء الإرث العثماني المتمثل بالجهل والتخلف؛ واستعادة أمجاد الرجل المريض.

نظام أردوغان اعتمد مشروعاً توسعياً تدميرياً، بعد أن أخفق في إدارة شأنه الداخلي، ينطلق إلى خارج الحدود، من خلال دعم التنظيمات الإرهابية، هدفه إسقاط الأنظمة وتدمير الدول ومؤسساتها، مشروعه يتجاوز العلاقات السياسية إلى الالتزام الإيديولوجي لدعم الإرهاب والتطرف الإخواني وتنظيماته، من «القاعدة» إلى «جبهة النصرة»، هو يحلم بإعادة المنطقة الإسلامية الناطقة بالعربية حديقة خلفية لتركيا، كما كان الوضع أيام العثمانيين.

اتفاق أردوغان مع حكومة فائز السراج في ليبيا وزيارته تونس، حدثان أظهرا أن أردوغان لديه خطط عدوانية؛ صراع الغاز والنفوذ في شرقي المتوسط والعالم العربي، ويسعى للبحث عن منصة أو قاعدة عسكرية لإيجاد ممر للسلاح والمرتزقة الذين ينوي إرسالهم إلى ليبيا، أردوغان يكرّر في ليبيا ما فعله في سورية بالتعامل مع قوى خارجة عن الشرعية.

ينطلق في تحركاته الخارجية من مصالح اقتصادية وأمنية، ومن منطلقات إيديولوجية ووجود داعمين لسياسة أردوغان مثل حركة «النهضة» التونسية الإخوانية في السلطة.

زيارة أردوغان لتونس تبدو محاولة خبيثة لجعل تونس «حصان طروادة» لاحتلال ليبيا.

فشل أردوغان الداخلي دفعه للقفز إلى البحر، يهيئ لصراع مباشر مع اليونان وقبرص، ويحاول السيطرة على الساحل الشمالي لإفريقيا المواجه لأوروبا، من أهدافه الإستراتيجية تطويف أوروبا وابتزازها.

أردوغان، يجاهر بجريمة الإرهاب، من خلال «شحن» مقاتلين ينتمون لجماعات إرهابية في سورية إلى ليبيا لدعم الفصائل الإخوانية الموالية له في طرابلس.

عبد الله المحيسني، المتحدث باسم «جبهة النصرة» السورية، فرع «القاعدة» في سورية، ظهر في تسجيل وهو يحثّ المقاتلين «الإرهابيين» في سورية على الذهاب إلى ليبيا لقتال «الكفار» والمرتدين.

قمة النفاق ما قاله وزير خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو، إن هناك من يريد تحويل ليبيا إلى سورية أخرى وإنهم سيتدخلون في ليبيا عسكرياً، حتى لا تصبح مثل سورية.

أطماع العثمانية الجديدة تجاه الشعوب العربية؛ كشفها متحدث الرئاسة التركية قائلاً: «سنفعل في ليبيا مثل الذي فعلناه في سورية»، كما أكدها أردوغان، في معرض تفاخره بإرسال جنود إلى ليبيا: «يوجد مليون ليبي من أصول تركية يستحقون دعمنا والتدخل لنجدتهم» واضعاً سبباً جديداً للتورط في مغامرة عسكرية بعيدة عن الحدود، وتقع على بعد ٢٠٠ ميل بحري، ذلك يوضح هدف العثمانية الأردوغانية الجديدة، وهو احتلال جزء من الأراضي الليبية كما هو الحال في سورية، وفرض الهوية التركية عليها، بذريعة حماية مجموعة من السكان لهم أصول تركية، من فترة احتلال عثماني دامت ٣٠٠ عام، أذلّ أهلها وأشاع الجهل بينهم ونهب مواردهم.

هذا يمثل خطوة كبرى، ليست فقط نحو إحياء هيمنة عثمانية كانت موجودة في نطاق جغرافي استعماري، لأربعة قرون ونيف؛ بل نحو تقويض النظام الدولي المعاصر، ولا تقل في آثارها السلبية عن محاولة تنظيم «داعش» الإرهابي إقامة دولة للخلافة عبر أردوغان، مرات، عن رغبته باستنساخ الإمبراطورية العثمانية آخرها ما قاله أمام أعضاء حزبه «العدالة والتنمية» من أن حكومته تخطط لما بعد عام ٢٠٢٢، والذي يعد نهاية معاهدة ١٩٢٣ التي أنشأت تركيا في صورتها وحدودها الحالية، والتحرر من قيودها التي فرضت عليها، لاسيما التنقيب عن النفط، والتحكم في مضيق البوسفور، والمطالبة بتعديل حدودها لتتوافق مع خريطة الدولة العثمانية قبل سقوطها، باعتبار أن مدة المعاهدة كانت ٩٩ عاماً فقط، وبعد تجاوز تلك المدة تنتهي كل القيود.

في هذا السياق يأتي تصريح الناطق باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالين، عندما قال: «إن الذي يعرف جيداً تاريخ الجمهورية التركية يدرك أن الأمن القومي لتركيا يبدأ مما خلف «الحدود» لذلك اعتبر الاتفاق التركي الليبي لترسيم الحدود البحرية كسراً للحزام الذي تريد اليونان وقبرص اليونانية فرضه على تركيا، لإبقاء الأخيرة «حبيسة» حدودها الراهنة.

إن التدخل التركي المباشر من البوابة الليبية يتمّ هذه المرّة تحت لافتة «العثمانية الجديدة».

أردوغان مسكون بفكرة التمرد على اتفاقيتي سيفر ١٩٢٠ ولوزان ١٩٢٣ حيث أدتا إلى «حبس» تركيا داخل حدودها، وقد ربط أردوغان التدخل التركي في ليبيا بهاتين الاتفاقيتين، عندما أعلن أن «مذكرتي التفاهم مع حكومة السراج تغيران الوضع السيئ لاتفاقية سيفر»، بهذا المنطلق تأتي محاولة أردوغان لاستعادة أمجاد بائدة.

منطق أردوغان في حماية من لهم أصول تركية، يذكر بالدعوات الشوفينية والتفوق العرقي التي تبناها قادة مثل هتلر وموسوليني، وتسببت في حروب ودمار ومعاناة للبشرية في الحربين العالميتين.

يحل عام ٢٠٢٠ على تركيا حاملاً ملامح مرحلة سياسية جديدة عنوانها «التغيير» و«تعديل المسار»، وأبطال هذه المرحلة هم مجموعة من رفاق أردوغان في حزب «العدالة والتنمية»، لكنهم اضطروا للافتراق عنه بعد أن بدا لهم أن التغيير وتعديل المسار أصبحا حتمية وعمدوا إلى تأليف أحزاب جديدة وهم يرون أن تركيا باتت رهينة لحكم الفرد الواحد والحزب الواحد لما يقرب من عقدين من الزمان.

يرى مراقبون أن كل هذه التطورات، سواء الداخلية أم الخارجية، ترتبط في الأساس بسياسات أردوغان وخطابه العثماني التصعيدي، الذي يكلّف تركيا خسائر كبيرة بشن الحرب على دول الجوار وبعزلتها في محيطيها الإقليمي والدولي.

الحرب الإرهابية على سورية كانت بوابتها الرئيسة من تركيا لدخول كل إرهابيي العالم، وسبع سنوات من دعم الرئيس التركي أردوغان للحرب الإرهابية على سورية، ولا يزال، ومن أزمة إلى أخرى، تعمل تركيا أردوغان على إبقاء التوتر مشتعلاً على جبهات مختلفة.

تركيا أردوغان التي تدعم مرتزقة التنظيمات الإرهابية السورية، أقامت قاعدة عدوان في قطر وأخرى في الصومال، وتُرسل الإرهابيين المرتزقة إلى طرابلس الغرب لتقيم هلالاً إخوانياً من «العثمانية الجديدة».

ومع بدء تراجع الاقتصاد التركي، وتفتت حزب «العدالة والتنمية»، والفشل التركي في شرق الفرات، تغير منحى أطماع أردوغان العثمانية باتجاه شرق المتوسط وليبيا.

برزت السياسة الهجومية لتثبيت وضع متقدم لتركيا في المياه الإقليمية لليبيا آخذاً في الاعتبار ما تقوم به أنقرة من أعمال تنقيب غير قانونية في شرق المتوسط.

أنقرة تقوم بتجنيد مرتزقة سوريين لزجهم في الحرب على الشعب الليبي، تؤكد تركيا العثمانية الجديدة، مضيها في نهجها كدولة مارقة راعية للإرهاب.

أردوغان المصاب بجنون العظمة الداعم للإرهاب المتقلب في مواقفه، يواجه اليوم مشاكل سياسية واقتصادية وسيكون مصير الغزوات العثمانية الأردوغانية في سورية وليبيا الفشل والاندحار.

«قسد» أفرجت عن ٣٤ شخصاً اعتقلتهم بتهمة التعامل مع التنظيم

فرنسا تبدأ اليوم محاكمة ٢٤ داعشياً

| الوطن - وكالات

تبدأ محكمة فرنسية خاصة اليوم بمحاكمة ٢٤ شخصاً، ذهبوا للانخراط مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق، على حين أفرجت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» عن ٣٤ شخصاً اعتُقلوا سابقاً على خلفية تعاونهم وعلاقاتهم مع التنظيم.

وقال وكالة «أ ف ب»: «تبدأ محكمة خاصة بباريس الإثنين (اليوم)، محاكمة ٢٤ شخصاً بينهم ٢١ فرنسياً، ذهبوا في ٢٠١٤ و٢٠١٥ لـ«الجهاد» في العراق وسورية».

وأشارت إلى أن هؤلاء المتهمين كانوا تبنوا إيديولوجيا المتطرفين الإسلاميين إما في مسجد سري وإمّا لدى قيادات متطرفة وتحمسوا للانضمام لداعش خصوصاً مع إعلان التنظيم المتطرف إقامة ما سماه «خلافته» في ٢٠١٤.

وذكرت أن المتهمين هم فرنسيون ومغربي وجزائري وموريتاني، كانت تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٣٠ حين غادروا فرنسا قبيل أو بعيد اعتداءات بباريس في كانون الثاني ٢٠١٥.

وأشارت إلى أنه لن يكون سوى خمسة منهم حاضرين أمام المحكمة بتهمة الانخراط في عصابة أشرار لغايات إرهابية، لافتة إلى أن الباقين، موضع ملاحقة، لكن معظمهم قضى في عمليات قصف أو اعتداءات انتحارية، وفق شهادات الأسر والمعلومات التي جمعها المحققون.

ولفتت الوكالة إلى أن من بين المتهمين غير الحاضرين الإخوين بالحسين، اللذين اعتبر أكبرهما محمد، مرشد المسلح الذي هاجم متجراً يهودياً بباريس في ٢٠١٥، وكذلك كينتن روي الذي أصبح والداه عضوين بارزين في «ائتلاف الأسر المتحدة» الذي يطالب بجلب الإرهابيين لمحاكمتهم في فرنسا.

وأشارت الوكالة إلى أن محمد بالحسين يعتبر كاتب «قسم» مبايعة تنظيم داعش الذي تلاه المدعو اميدي كوليبالي، لدى تبنيه الاعتداء على المتجر اليهودي، مبينة أنه وفي كانون الثاني ٢٠١٥ قبل أيام من الاعتداء، سافر محمد إلى منطقة الإرهابيين في سورية والعراق عبر إسبانيا مع شقيقه مهدي وحياة بومدين صديقة كوليبالي.

ولفتت إلى أن مهدي بالحسين قُتل في نيسان ٢٠١٥، فيما قتل شقيقه في بداية ٢٠١٦، وقضى كثيرون من أعضاء مجموعتهم بينهم هيثم جويني والزوجان فوشي في ٢٠١٦ و٢٠١٧.

وأضافت، من الحاضرين في المحاكمة الياس بندور الذي كان أوصل في أيلول ٢٠١٤ صديقيه كينتن روي وسامبا كامارا إلى المطار قبل إيصال شبان آخرين في بداية تشرين الأول ٢٠١٥، حيث قتل روي وكامارا في عمليات انتحارية.

وأوضحت، أن المحققين يرون أن الياس قام بدور مركزي في تنظيم وتنسيق سفر هؤلاء الشبان عبر الاتصال بسفيان نعيري وهو إمام سابق في مسجد سري في سفران، كان يتكفل أمر الوافدين الجدد إلى سورية.

وأشارت الوكالة إلى أنه من المقرر أن تستمر المحاكمة حتى ١٧ كانون الثاني الجاري.

من جهة ثانية، أفرجت ميليشيا «قسد»، حسب مواقع إلكترونية معارضة، عن ٣٤ شخصاً ممن اعتُقلوا سابقاً، على خلفية تعاونهم وعلاقاتهم مع داعش، بعد توسط وتحمّل شيوخ ووجهاء عشائر في الحسكة مواليين للميليشيا كفالتهم.

وبررت قيادات ميليشيا «قسد» سبب الإفراج عن هؤلاء بأنه احترام وتقدير لمطالب وجهاء وشيوخ العشائر وكفالتهم ولأن الذين سيُفرج عنهم من أبناء هذا الوطن وكبادرة حسن نية لمنحهم فرصة لتغيير حياتهم!

«النصرة» أطلقت حملة لتجنيد الأطفال والشباب للتعويض عن خسائرها

الجيش يدمّر تعزيزات لإرهابيي إدلب ويردي دواعش في بادية السخنة

| حمص- نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

الحربي السوري يوسع غاراته على مواقع للإرهابيين في ريف إدلب (أ ف ب – أرشيف)

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ودمر عدة آليات لهم في شمال غرب البلاد، وذلك بعد زج التنظيم بالمزيد من المجموعات في محاور القتال وإطلاقه حملة لتجنيد الأطفال والشباب، في وقت كبدت وحدات من الجيش تنظيم داعش الإرهابي خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد في محيط بادية السخنة.

ووفق معلومات «الوطن»، فقد زج تنظيم «النصرة» بتعزيزات من مجموعات إرهابية إضافية محلية وأجنبية وافدة إلى محاور ريف إدلب الجنوبي، لمنع تقدم الجيش فيها وتحرير المزيد من القرى إذا ما استأنف عمليته العسكرية مع تحسن الأحوال الجوية بالمنطقة.

بدوره بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية مؤللة ومدججة بأسلحة ثقيلة ومتوسطة وصلت إلى إدلب، وانتشرت في المحاور الساخنة بالاتفاق مع ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» الموالية للنظام التركي.

وأوضح المصدر، أن الجيش كان لتلك المجموعات بالمرصاد واستهدفها بصواريخه وطيرانه الحربي ما أدى إلى تدمير عدة آليات بمن فيها من إرهابيين، مشيراً إلى أن الجيش استهدف أيضاً بصاروخ موجه مضاد للدروع سيارة بيك آب دفع رباعي للإرهابيين مركب عليها رشاش ثقيل، وذلك على محور تلمنس، ما أدى إلى تدميرها بالكامل.

ولفت المصدر إلى أن الجيش استهدف بمدفعيته الثقيلة فجر أمس مواقع للإرهابيين وتحركات لهم في معرشورين ومعرشمشة وتلمنس ومعرة النعمان ومعصران ومعرشمارين والدير الشرقي والغربي، محققاً فيها إصابات مباشرة.

وذكر المصدر، أن الطيران الحربي السوري من جانبه شن غارات مكثفة على تحركات للإرهابيين في محيط معرة النعمان وداخلها وسراقب وأطرافها وفي معرشمارين ومعصران والغدفة وتلمنس ومعرشورين ومعرة النعمان وسراقب بريف إدلب الجنوبي وأوتستراد دمشق حلب الدولي، أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

كما استهدف الطيران الحربي ذاته تحركات مؤللة للتنظيمات الإرهابية بمحيط بلدة حنتوتين في جبل الزاوية وفي بلدة سنبل بريف إدلب الجنوبي محققاً فيها إصابات مباشرة، على ما ذكر المصدر.

أما الطيران الحربي الروسي، فقد شن عدة غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في الغدقة ومعصران بريف معرة النعمان، أدت إلى مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي أيضاً، وفق المصدر.

في المقابل، وفي محاولة للتعويض عن هزائمه وخسائره البشرية التي مني بها على يد قوات الجيش، أطلق ما يسمى «مجلس الشورى العام» التابع لتنظيم «النصرة» حملة تحت مسمى «انفروا خفافاً وثقالاً» في مناطق سيطرته في إدلب، بهدف تجنيد الشباب والأطفال دون سن ١٨ عاماً، الأمر الذي يتعارض مع المواثيق والاتفاقات الدولية بشأن تجنيد الأطفال، وذلك وفق ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

ترافق تلك التطورات مع حديث لمواقع إلكترونية معارضة عن اجتماع ضمّ ضباطاً ومسؤولين عسكريين كباراً في الجيش وقيادات في القوات الرديفة والقوات الروسية الصديقة في مدينة حلب استعداداً لحملة عسكرية جديدة ضد التنظيمات الإرهابية في ريف المحافظة.

وأول من أمس، ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش وضع وحداته في جهوزية تامة لفتح جبهة جديدة في ريف حلب الجنوبي بعد استقدام تعزيزات كبيرة إليها.

وفي السياق، اندلعت اشتباكات بعد منتصف ليل السبت – الأحد على طريق الراعي بالقرب من مدينة الباب في ريف حلب الشمالي الشرقي، بين ميليشيا «أحرار الشرقية» وميليشيا «أحرار الشام» المواليتين للاحتلال التركي، وفق «المرصد» الذي ذكر أن أسباب الاقتتال غير معروفة إلى الآن.

أما في وسط البلاد، فقد ذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن» أن وحدة من الجيش قصفت بنيران المدفعية الثقيلة والصاروخية مجموعة من مسلحي تنظيم داعش كانت تقوم بعملية زرع عبوات ناسفة وتفخيخ أحد المحاور الطرقية الواقع في محيط بادية السخنة في أقصى ريف حمص الشرقي في محاولة منها لاستهداف أرتال القوات العسكرية التي تعبر من هناك، ما أسفر عن إيقاع جميع أفراد المجموعة قتلى ومصابين والتمكن من إفشال عملية تفخيخ الطريق.

وذكر المصدر أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري واصل غاراته الجوية على أهداف متحركة لداعش استهدف خلالها نقاطاً لهم في محيط بادية تدمر وعلى اتجاه محيط منطقة الشولا ومنطقة سد عويرض في أقصى بادية حمص الشرقية، ما أدى لإيقاع إصابات محققة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

أنباء عن تعزيزات عسكرية للاحتلال الأميركي إلى شمال شرق البلاد.. وروسية إلى عين عيسى

نظام أردوغان يواصل «تتريك» المناطق المحتلة!.. وإرهابيون يعدمون ١٤ مدنياً في ريف الرقة

| الوطن - وكالات

وسط أنباء عن استقدام جيش الاحتلال الأميركي لمزيد من التعزيزات عسكرية إلى قواعده في مناطق سيطرة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، شمال شرق البلاد، واصل النظام التركي انتهاك القوانين الدولية عبر الاستمرار بممارسة سياسة التتريك في المناطق التي احتلها في شمال البلاد.

وقالت وكالة «سانا»: إن «قوات الاحتلال التركي وبحضور والي منطقة ماردين التركية افتتحت مدرسة أطلق عليها اسم «أنقرة» في مدينة رأس العين (بريف الحسكة الشمالي) هي الثامنة في المناطق التي تحتلها قوات الاحتلال التركي ومرتزقته».

ومنذ احتلاله للعديد من المدن والبلدات والقرى في شمال وشمال شرق البلاد، يعمد نظام رجب طيب أردوغان إلى تتريك المناطق المحتلة بالتعاون مع التنظيمات الإرهابية الموالية له، عبر افتتاح المدارس وفروع للجامعات التركية فيها وإطلاق أسماء تركية على المناطق والمدارس والمؤسسات والشوارع ورفع علم الاحتلال التركي عليها إضافة إلى إحداث تغيير ديموغرافي في تلك المناطق عبر تهجير السكان الأصليين للمدن والقرى والبلدات وتسكين الإرهابيين وعائلاتهم فيها ناهيك عن مساعدة الإرهابيين في سرقة ونهب ممتلكات الأهالي ومحاصيلهم وابتزازهم عبر خطف أبنائهم والإفراج عنهم لقاء مبالغ مالية كبيرة.

جنود للاحتلال الأميركي تستعد للمجيء لتعزز قواعد الاحتلال في مناطق سيطرته (رويترز)

وذكرت «سانا»، أن قوات شرطة الاحتلال التركي بدأت حملة لضم الشبان في صفوفها ضمن المناطق المحتلة في منطقتي رأس العين وتل أبيض بريفي الحسكة والرقة حيث دعا ما يسمى «المجلس المحلي» في المدينة جميع أبناء المنطقة إلى الانضمام والتطوع بـ«الشرطة» وتقديم طلباتهم واستكمال إجراءات انضمامهم.

كما حوّل الاحتلال التّركي، حسب مواقع إلكترونية معارضة، قرية الفارس التابعة لناحية عين عيسى إلى قاعدة عسكريّة، حيث قام الاحتلال ببناء سواتر وتحصينات عسكريّة في محيط القرية.

من جهة ثانية، نقلت «سانا» عن مصادر أهلية: أن مجموعة إرهابية أقدمت على إعدام ١٤ مدنياً بينهم رعاة أغنام بريف مدينة الرقة الجنوبي.

ووفق المصادر، تم العثور على جثامين المدنيين في بادية الصبخة ومن المعاينة الأولية تبين أن بعضهم أعدم رمياً بالرصاص ونحرت وقطعت رؤوس بعضهم الآخر، لافتة إلى أن الجثامين نقلت إلى مدينة الرقة ليصار إلى التعرف عليها وتسليمها لذويها.

وتنتشر في عدد من ثغور وجيوب البادية السورية مجموعات إرهابية تنفذ كمائن بالمدنيين وأهالي المناطق وتمارس إجرامها بحقهم.

من جهة ثانية، ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن قوات الاحتلال الأميركي، أدخلت قافلة عسكرية ضخمة إلى الأراضي السورية تضم أكثر من ١٠٠ شاحنة محملة بمعدات وعتاد عسكري وتجهيزات لوجستية ضخمة، وذلك ضمن خطواتها المتسارعة لتعزيز قبضتها على حقول النفط السورية وفي محيطها.

وأشارت إلى أن القافلة الأميركية الجديدة دخلت من معبر «الوليد» الحدودي غير الشرعي بين سورية وإقليم كردستان العراق، موضحة أنها وصلت ليل السبت – الأحد إلى قاعدة الاحتلال الأميركي في حقول نفط الجبسة بمدينة الشدادي جنوبي الحسكة، وحقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد عبورها مدينة القامشلي شمال الحسكة، وتوجهت نحو القواعد الأميركية في مناطق سيطرة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من جيش الاحتلال الأميركي.

في المقابل، أفادت مواقع إلكترونية معارضة، بوصول تعزيزات عسكرية روسية إلى بلدة عين عيسى شمال مدينة الرقة، موضحة أن التعزيزات مؤلفة من ثماني عربات وشاحنة محملة بالمعدات اللوجستية، وأنها وصلت إلى البلدة قادمة من محافظة الحسكة عبر الطريق الدولي «M4»، تحت غطاء جوي مؤلف من ثلاث مروحيات هبطت في اللواء ٩٣ بالبلدة.

من جهة ثانية، تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، عن تحليق لطائرات مسيّرة مجهولة في أجواء مدينة البوكمال بريف دير الزور جنوب شرق البلاد، مشيراً إلى أن تلك الطائرات تم استهدافها من قبل القوات الصديقة للجيش العربي السوري المتمركزة في محيط المدينة والمنطقة الحدودية مع العراق بالرشاشات ثقيلة.

جنرال أميركي متقاعد: علاقاتنا مع أنقرة أهم من دعمنا لـ«حماية الشعب»

| الوطن

انتقد القائد السابق للقوات البريّة الأميركية في أوروبا الجنرال بن هودجز، سياسات إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تجاه الأزمة السورية، ودعمها لميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في سورية، معتبراً أن العلاقات الاستراتيجية مع أنقرة هي الأهم.

وقال هودجز، حسب مواقع إلكترونية معارضة: «قررنا دعم ذلك التنظيم (حماية الشعب) لفترة قصيرة، لتأثيره في التصدي لتنظيم داعش الإرهابي، لخدمة مصالحنا التكتيكية».

وأضاف هودجز: «فعلنا ذلك، لكن هذا الأمر كلفنا ضرراً كبيراً في علاقاتنا الإستراتيجية مع تركيا، وهي الأهم بالنسبة لنا»، مستنكراً استخدام خبراء وسياسيين أميركيين لعبارة «حلفاؤنا الأكراد» عند الحديث عن «حماية الشعب» التي تشكل العمود الفقري فيما يسمى «قوات سورية الديمقراطية – قسد».

واعتبر، أن «حماية الشعب» هي امتداد لـ«حزب العمال الكردستاني – بي كا كا» الذي يعتبره النظام التركي منظمة إرهابية، وقال: «إن محاولات الفصل بينهما (حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني) باتت غير مقنعة»، وتابع: «الأكراد ليسوا حلفاءنا، فالحليف يعني وجود علاقة قانونية بين الطرفين، وليس مجرد علاقة تجسدها المشاعر، هذا بجانب ما تقتضيه تلك العلاقات من التزامات».

ورأى هودجز أن التعاون الإستراتيجي مع أنقرة أهم بكثير من العلاقة المؤقتة مع بعض من سماهم «الجماعات الكردية» في شمال سورية، ودعا إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى أن تتصرف بشكل أكثر حساسية حيال ما سمّاها «المخاوف الأمنية» لتركيا، وأن تقدم الدعم اللازم للأخير.

ويعرف الجنرال المتقاعد هودجز بأنه أحد الأسماء التي تعرف النظام التركي عن كثب، إذ تولى قيادة القوات البرية لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، في مدينة إزمير غربي تركيا، بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤.

ويرى مراقبون أن تصريحات هودجز تؤكد أن واشنطن ومنذ بداية الأزمة في سورية استخدمت الميليشيات الكردية كورقة لخدمة مصالحها في البلاد، أي إلى حين تمكنها من احتلال حقول النفط السورية في شمال شرق سورية، ثم الاستغناء عنها.

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣